PAM SCOTT

You've got a friend in cold, Husky!

الفصل الأول

باص الجامعة ، فالنتاين، شاب في بداية العشرينات، طويل، شاحب، تعابير باردة، شعر اسود طويل بعض الشيء، يتقدم للسائق، ينظر له السائق ويتمم برأسه، يتوقف الباص جانب الطريق، ينزل فلنتاين، محطة بنزين خارج المدينة، من بعيد، رون، خمسيني يرتدي بذلة و يدخن، يعطي انطباعا انه من المافيا، يصل إليه فلنتاين، يلقيان التحية، يخرج فلنتاين طردا كبيرا من محفظته و يعطيها لرون، يأخذها رون و يبدأ بتفقدها، يحسب رون المال.

" تعرف فالنتاين، أني أفتقد تلك الأيام التي لم يكن علي أن أقلق من الوشاة، سنتين كاملتين من الأمان صحيح " يقول رون، و يضيف بنبرة ساخرة "أنت لست الواشي صح! لا تقلق ، أعرف انه ليس أنت، صراحة، إنني قلق على الواشي إن أمسكه ماكس أكثر من الحكومة "

يغادر رون في سيارته، فالنتاين يتبع حركة السيارة بنظرته الباردة و هو يدخن.

الجامعة، فلنتاين يتمشى في اروقة الكلية، يستمع للموسيقى، تمر امامه دليلة, تتغير ملامح فالنتاين و نظراته، دهشة و اعجاب من الواضح أنه رآها من قبل, يتبعها فالنتاين لكنها تبدو مسرعة، تدخل قاعة محاضرة، يتوقف فالنتاين وهو يشاهدها من خارج القاعة، يدخل شاب اخر، (الشاب الغريب).

يضرب الجرس و نرى الجميع يخرج من أقسامهم, في موقف السيارات، نرى الشاب الغريب يفتح باب سيارته،

"اسف ،هل معك نسخة من محاضرة الأستاذ روبينسون"

يستدير الشاب الغريب و يجد فالنتاين واقفا بجانبه

"استاذ روبينسون، لا اعتقد ان لدي أستاذ بهذا الاسم"

"مذا ؟ أنت لست طالب هندسة؟" يضيف فالنتاين

"لا أنا طالب قانون" يقول الشاب

"آسف جدا يبدو انه سوء تفاهم، عمت مساءا"، فالنتاين يمشي بعيدا.

الليل، مرآب كبير خلف منزل قديم ، ماكس، رجل أربعيني يرتدي بذلة، نفس الانطباع الذي يعطيه رون، إيدي، شاب ثلاثيني، يعطي انطباعا انه شخص سيء من تصرفه، كلامه و لباسه، و بجانب فالنتاين يجلس هاسكي، هاسكي شاب في نفس عمر فلنتاين، يبدو شخصا عاديا، ماكس يعد الأموال،

ايدي و هو منزعج "سيتوقف كل شيء الأن، سأقتل هذا الواشي يا زعيم، أعدك بهذا"

بينما فالنتاين هادئ بنظراته الباردة مجددا، يظهر القلق على هاسكي.

يغادر الجميع، و نرى فالنتاين و هاسكي يغادران معا، في الخلف نرى ماكس يدخن و ايدي واقفان،

ايدي يقول "تعرف يا زعيم أحدهما يجب ان يكون الواشي، و أأكد لك انه الفتى الجديد ، هادئ و مريب بهدوءه"

يبقى ماكس هادئا و يدخن سيجارته و ينظر ناحية ذهاب فالنتاين و هاسكي.

هاسكي يسأل فالنتاين عن رأيه في القصة، " ماذا تعتقد بشأن هذا الأمر، هل هذه هي النهاية؟"

“لا تخبرني أنك لم تكن تتوقع الأمر، نحن تجار مخدرات، و هذا ما يحدث في النهاية” فالنتاين يخبره بكل برودة.
يرد عليه هاسكي بنبرة شاعرية “لما لا ترحل عن هنا، انت طالب جامعة، يمكن ان تذهب لاي مكان، يمكنك أن تبدأ من جديد، امامك العمر بأكمله، لا تنتظر حتى تسوء الأمور”
ينظر فلنتاين لهاسكي بتفاجئ، و نرى أنه يفكر بسرعة ، كما لو انه عرف شيئا خطيرا، يستدير و يتابعان المشي في هدوء.

الصباح، الجامعة، دليلة جالسة في كرسي حديقة تستمع للموسيقى،
“ اسف” تسمع دليلة، ترفع رأسها لتجد فالنتاين واقفا بابتسامة خفيفة، تجيب دليلة بنعم،
“رأتك في فصل القانون، و اريد ان اسئلك بعض أسئلة” يضيف فالنتاين.
توافق دليلة، يضيف “هل ممكن” توافق دليلة، يجلس فالنتاين،
“ شكرا، حسنا، ما هي عقوبة الاتجار في المخدرات، أو الإنخراط في أي نشاط من هذا النوع”
تتفاجئ دليلة و تبتسم وتجيب “ماذا ! هل أنت تاجر مخدرات؟”
“ فقط فكرت أن المحامين يصاحبون المجرمين في كثير من الأحيان! انا امزح، صراحة كنت فقط اريد ان اتعرف عليكي، و بما انني لا اكلم الفتيات كثيرا، لا اعرف اي جملة لبدء حديث أو أي مجاملة”
نرى اعجابا في عيني دليلة و ابتسامة و تقول، “ اعتقد انك اثرت انتباه محامية، إذا تم الإمساك بأي شخص بسبب الإتجار في المخدرات، عادة ما تكون غرامات، السجن، و أحيانا فقدان الممتلكات التي تم كسبها بمال المخدرات، كلما كان التورط أعمق، كلما كان الحكم أشد، خاصة الإتجار أو التهريب”
يجيب فالنتاين، “واو، طالبة مجتهدة”
من بعيد، نرى ماكس و و إيدي يراقبان فالنتاين و دليلة،
يقول إيدي بتذمر “كل شيء ينهار و فالنتين يعيش الحب، دعني أذهب لأرى وجه حبيبته”
يمسك بيده ماكس “اذا ذهبت سأقتلك، المكان مزدحم أيها الغبي، أقل شيء نريد فعله الآن هو الضجيج، اسبقني للسيارة”
“مذا! لقد قطعنا كل هذا الطريق لأجل “ قبل أن يكمل إيدي ينظر له ماكس بنظرة مخيفة، إيدي يرحل، يقف ماكس للحظات يراقب فلنتاين يضحك مع دليلة، نركز مع ملامح ماكس، تعطي شعورا انه يشعر بالفرح والرضى.
يرن الجرس، فالنتاين و دليلة ينهضان ليغادر لفصلهما،
يقول فلنتاين، “ بالمناسبة، اسمي فالنتاين”
ترد دليلة “انا أوليفيا، متشرفة” يرد فلنتاين “هل ممكن ان اناديك بديليلة”
تبتسم دليلة و ترد “لماذا” , “ أول مرة رأيتك فيها كنت استمع لتلك الأغنية *hey there Delilah*”

الفصل الثاني

الليل، في محطة البنزين خارج المدينة، فالنتاين يدخن و يراقب سيارة رون، في السيارة، رون و ماكس يتكلمون،
يقول رون " إذا لم يكن المخبر هو ايدي، اما فلنتاين او الفتى الكلب (هاسكي)، و ساكون متأسفا جدا ان كان فالنتاين، تعرف، في الأيام الخوالي، لم نكن نهتم بالضجة، بل كانت في صالحنا، فقط نسمع خبر ان هناك مخبرا في طاقم، جميعكم، هذا ما سيحدث إذا لم تخبرني عنه، لديك يومين ماكس"
يبقى ماكس صامتا وهادئا، نعرف أن رون أكثر منه منصبا من ردة فعله.
تغادر سيارة رون، ماكس و هو منزعج للغاية، ينظر له فالنتاين كما لو أنه يعرف شيئا، هادئ كالمعتاد، يعطيه سيجارة و يدخنان معا.
يمشيان على جانب النهر متجهين للمدينة، نرى ضوء المدينة من بعيد،
يقول فالنتاين "أنا و هاسكي ، عندما كنا مجرد أطفالا كنا نأتي لتلك المزارع جانب هذا النهر و نسرق الدواجن ، و نبيعها"
ماكس لا يعيره أي انتباه، يصمت فالنتاين قليلا ، و بنبرة جادة يقول "تعرف، قبل ان ينظم هاسكي، كان يعمل مع أولئك الشباب الذي اعتقلو جميعا، أنا الذي ساعد هاسكي أن يطيح بهم "
ينظر إليه ماكس و يتوقف، يتوقف فالنتاين ايضا، "ما الذي تحاول قوله"
يرد عليه فالنتاين و هو يدخن سيجارة بنظرة باردة " اني فقط أتكلم".

في المرآب ، فالنتاين و ماكس جالسين، يصل ايدي و هاسكي، يبدأون في إخراج الاموال ووضعها على الطاولة، يبدأ ماكس في حساب حصة هاسكي ، يتمتم برأسه كعلامة أن كل شيء جيد، يغادر هاسكي، و يتمتم لفالنتاين، يغادر فالنتاين ايضا.
فلنتاين و هاسكي يمشيان، هاسكي يقول " اعتقدت اني لن اراك مجددا"
يرد عليه فالنتين "كنت لأفعل الأمر لو كنت أنا الواشي"
يتبادلان نظرات، فالنتاين بنظرته الباردة مجددا، و هاسكي بنظرة قلق يغمرها الخوف،
يتابع فالنتاين " في نهاية المطاف أنا مجرد طالب جامعة، و إن ساءت الأمور سنعود للسرقة من المزارع جانب النهر" و يضيف بنبرة حزنو تعب " فقط لا مزيد من هذا الأعمال".

بينما يحسب ماكس حصة ايدي، يقول ايدي "يا زعيم، قد يكون هاسكي غبيا، فهو يبيع منتجنا دون حذر، لكنني اكره انه صديق فلنتاين، حتى و إن عرف شيئا فلن يبوح به"
"مالذي تحاول قوله" يرد إيدي " أشعر أن فلنتاين لديه علاقة بأمر الواشي، فهو هادئ و بارد بشكل مريب، غالبا يعرف نفسه انه محمي"
يقاطعه ماكس بنبرة مستفزة " فقط فالنتاين عاش أسوأ من هذا، لا شيء يقلقه بعد الآن"
يقول ايدي" لا اصدق انه كان يهرب البضاعة كل هذا الوقت دون ان اعرف"
" هذا هو الغرض منه، و لو أن لم يكن هناك واش ما كنتم ستعرفون عنه"
يقول ايدي " لماذا هو مميز بالنسبة لك يا زعيم, للآن انت لا تصدق انه هو الواشي، انا اعرف ذلك"
يظل ماكس هادئا و يتابع حساب المال،
يضيف ايدي "سمعت ان فالنتاين قبل عشر سنوات عاد من البيت من المدرسة كأي يوم"

نعود الى الماضي،
فلنتاين طفل صغير في العاشرة، يدخل للبيت من المدرسة، يجد أباه قد شنق نفسه و يتدلى من السقف، يبلل فالنتاين سرواله من شدة الرعب،
نسمع صوت ايدي كراوٍ "لكنه وجد أباه يتأرجح من المشنقة ".

نعود إلى ماكس و ايدي،
ينظر ماكس الى ايدي بنظرة انزعاج، يقول ايدي "حاضر، تصبح على خير"
يرحل إيدي ، يبقى ماكس وحده في المرآب، يسرح في افكاره كما لو أن الذاكرة تعود به،

نعود بسنتين للماضي،
النهار، الباحة الخلفية للمنزل القديم، يفتح الباب الخلفي للمنزل بقوة، يدفعُ منه رجل اربعيني و يقع على الأرض، يتبعه مسرعا فالنتاين، يبدو أنه هو الذي دفعه، غاضبا و فاقدا للتحكم ، ينهال عليه بالضرب المبرح،
من المرآب يسمع ماكس الضوضاء و يخرج مسرعا ، يتدخل ويوقف فالنتاين،
فلنتاين هائج و يبكي و يصرخ "لقد أراد أن يضع يده على أمي"
في الباب تقف أم فالنتاين، امرأة شاحبة و هزيلة، خائفة و تبكي و تضع يدها على فمها، فالنتاين يريد ان يهاجم الرجل لكن ماكس يمسكه و يوقفه، ينهض الرجل و يهرب ، يفلت فالنتاين من ماكس و يتبعه حافي القدمين ، ماكس يذهب للمرآب يغلقه و يتبع فالنتاين.
في غروب الشمس يصل ماكس الى مقبرة خارج المدينة بجانب غابة و تل يطل على المدينة، من بعيد يلمح فالنتاين يحفر، و يحفر،يذهب إليه ماكس و يجد جثة الرجل، و فالنتاين يحفر بيديه بجنون.
بعد لحظات ، بجانب الطريق، تتوقف سيارة، يخرج منها شخص يرتدي قبعة، يفتح صندوق السيارة، يخرج فأسا و مجرفا و يعطيها لماكس ، يصيف قنينة خمر لماكس و يرحل دون قول أي كلمة.
يعود ماكس لفالنتاين الذي لا زال يحفر بأصابعه،
"توقف" يرمي له المجرفة و الفأس "المجرفة و الفأس افضل" يكمل ماكس ،
يأخذها فلنتاين و يتابع الحفر، يقول ماكس " سأعود و أخبر أمك أن تحزم أمتعتك "
ينظر إليه فالنتاين بنظرة رعب و يقول "إياك".
الليل، نرى أن فالنتاين انهى حفر القبر و دفن الرجل ، يجلس و يبدأ في التدخين،
يمد ماكس فلنتاين قنينة الخمر "خذ، ستساعدك على تجاوز الأمر"
ينظر إليه فالنتاين بنظراته الباردة، " بربك، أعرف أنك ستقتلني أيضا إذا قلتُ شيئا"
يتبادلان النظرات للحظات ، ياخدها فالنتاين و يقول "أعرف مالذي تحاول فعله"
نذهب للماضي بفلاش باك،
فلنتاين يخرج من البقال في المحطة، يشاهد ماكس و رون يتكلمان، ماكس يلاحظ فلنتاين ايضا، و يركز رأيته عليه، يتبادلان النظر الى ان يصعد فالنتاين الى حافلة المدرسة،
نسمع صوت فالنتاين يروي" رأيتك مرات مع رجل المافيا ذاك "
نعود لفالنتاين و ماكس في المقبرة، يكمل فالنتاين " أيا كان الأمر, أنا معك "،
ماكس يشاهد من بعيد فالنتين يشرب الخمر أمام قبر بين القبور، بعدها يتبول عليه و يقول " الآن نحن متعادلين".

نعود للحاضر،
الصباح في الجامعة، تصل دليلة لموقف السيارات لتجد فالنتاين ينتظرها جالسا على سيارتها،
"صباح الخير " يقول فالنتاين، ترد دليلة بكل حماس، " مرحبا، صباح الخير كيف كان يومك"،
يخرج فالنتاين من حقيبته صندوق غداء،
و يقول " اعرف ان يومك طويل و متعب، لذلك حضّرت لكي هذا الاكل، يجب ان تحصلي على ما يكفيك من الطاقة، لتصبحي محامية جيدة و تدافعي عني احسن دفاع"
نرى الاعجاب و السعادة بدآ يغمران نظرة دليلة لفالنتاين, من بعيد نراهم يأكلن و يستمتعان بوقتها.

المساء، تصل سيارة رون الى المحطة، لكن هذه المرة رون ليس في السيارة، بل أحد رجاله، دون كلام يخرج ظرفا من الأموال ويقول لفالنتاين " أين البضاعة"،
" هل أعرفك " يتصرف فلنتاين بحذر و انه مجرد طالب ينتظر الحافلة،
يتصل الرجل بالهاتف، بعد لحظات يجيب الهاتف، يعطيه لفالنتاين، تتغير تعابير فالنتاين من الساذجة الى الباردة القاسية مجددا، يضع الهاتف في أذنيه، نسمع صوت ماكس يقول " أعطه البضاعة"

الليل، في المرآب، يصل فالنتاين و يجد ايدي و ماكس ينتظران،
يسأل ماكس فلنتاين "هاسكي؟" ، يتردد فالنتاين للحظات و يقول " اخته الصغيرة مريضة و اخذها للمستشفى",
نلاحظ تعابير ايدي التي تظهر أنه لم يصدق، " هيا ، اخرج المال " يقول ماكس،
يخرجه فالنتاين، يحسبه و يعطي إدي حصته ، يغادر ايدي، و ماكس يحسب حصة فالنتاين،
يقول ماكس " فتى، ان الامر جدي الان، رون لن يأتي من الآن فصاعدا، لكن يجب ان يحصل على الهيروين الخاصة به" و يكمل بنبرة تعب وقلق " كنا لنكون جميعا أموات الأن" .

يصل فالنتاين لمنزل هاسكي، تفتح أم هاسكي الباب لفالنتاين،
يدخل فالنتاين، أخت هاسكي الصغرى تأتي مسرعة و تقفز في حضن فالنتاين، فالنتاين بكل ود يمسكها و يرفعها للسماء ، " مارثا كيف حالك، اشتقت لكي"
يجلسون و يضيف" أين هي ميري"
ترد أم هاسكي " ميري نائمة" ينظر فالنتاين إلى مارثا الصغيرة و يقول " و أنت أيتها المشاغبة ما زلت مستيقظة" ، يسأل أم هاسكي" أين هو جيمس" " لم يعد منذ الصباح" تجيب أم هاسكي.

يخرج فالنتاين وهو حائر أين يذهب، يبدأ في المشي،
يدخل لحانة، لكن لا يجد هاسكي، حانة اخرى و اخرى،
يمشي في زقاق و فجأة يسمع هاسكي يتقيأ، يقف بجانبه، يمسكه و يجلسه لكي يرتاح،
"مالذي حدث لك بحق السماء" يقول فالنتاين
"فلنتاين؟ هل هذا أنت؟" يعرف هاسكي أن فالنتاين بجانبه، ينفجر بكاءا "أخي فلنتاين، ساعدني ، ساعدني كما ساعدتني المرة السابقة ارجوك"،
يتفاجأ فلنتاين، يكمل هاسكي توسله "ارجوك اخي، قد أفسدت الأمر بأكمله" يضع راسه على صدر فالنتاين وهو يبكي,
نرى قلق فالنتاين الشديد كما لو انه تاكد من شيء لتوه،
بعد لحظات و هاسكي يبكي على كتف فالنتاين، نسمع صوت ايدي "مالذي تفعلانه أيها المخنثان",
ينهض فالنتاين و ينظر إليه بنفس النظرة الباردة و الصارمة و العدوانية،
يقول ايدي " أيها الكاذب اللعين"، يخرج فالنتاين هاتفه و يتصل، ايدي يشعر بالريبة قليلا، "مالذي تفعله"
يجيب الهاتف و يتكلم فالنتاين "مرحبا ماكس، هاسكي لم يذهب للمستشفى، إنه يمر بوقت صعب و أفرط قليلا بالشرب "
بعد لحظة يقفل الخط، يحافظ فالنتاين على نظرته العدوانية لايدي ، يتبادلان النظر للحظات،
يقول ايدي "ايا يكن" و يرحل،
يوصل فالنتاين هاسكي الى بيته، يقول له "نم, غدا سنتحدث في الأمر"
نرى فالنتاين في شقته، الظلام، النافذة مفتوحة، ضوء المدينة، فالنتاين ينظر للخارج و يدخن، من نظرته و تعابيره ندرك انه يشعر انه في ورطة، يدخن، ويدخن في لقطات مختلفة إلى أن يطلع الشروق

الصباح الباكر، في غرفة هاسكي، يستيقظ بصعوبة على صوت صفير، ينظر من من النافذة و يجد فالنتاين في الاسفل بجانب سيارة هاسكي، ينزل هاسكي يتمايل و ووجه يبدو عليه التعب و نقص النوم، في حالة مزرية، يشير له فالنتاين ليعطيه مفاتيح السيارة، و يتمتم برأسه لكي يصعد معه للسيارة.

يصلان لنفس المكان الذي اخد منه ماكس الفأس و المجرفة ، يركنان السيارة، يمشيان في الغابة إلى أن يصلان لقبر الرجل الذي قتله فالنتاين، يقف فالنتاين عنده،
" ما الذي نفعله هنا فالنتاين ؟"
ينظر إليه فالنتاين بنظرة باردة للغاية، هاسكي وهو يجد صعوبة في فتح عينيه من الضوء يشعر بالريبة، الهدوء يعم أجواء، يتبادلان النظر إلى ان يفتح هاسكي عينيه تماما، على غرة يضربه فالنتاين بلكمة تسقطه أرضا، يخنقه و يقول "ايها اللعين لقد افسدت الامر كله عني ، سنة واحدة و كنت سأترك كل شيء"
يبدأ في تبريحه ضربا و هاسكي يبكي ويتألم , " اسف لا تقتلني أرجوك" يقول هاسكي
تبدأ صور من طفولة فالنتاين عندما كان ابوه يضربه و هو طفل و يقول له " أرجوك لا تقتلني"،
يتوقف فالنتاين و يأخد انفاسا من شدة التعب، للحظات، و هو يرى صورا أخرى من ذاكرته هو و هاسكي عندما كانا طفلين، يلعبان، يختلط الأمر على فالنتاين.

نتابع بعد بضع ساعات ، نرى هاسكي و فالنتاين في المقبرة جانبا، عند نفس القبر الذي تبول عليه، يضمم هاسكي كدماته بالثلج، فلنتاين ينظر لقبر و يدخن في هدوء تام،
"هذا فيبر أبيك صح!" يقول هاسكي
يتجاهل فالنتاين السؤال و يقول "مالذي حدث، كيف حدث هذا" , يرد هاسكي و صوته يرتجف "حدث الامر بعد ان بدأت تهرب المخدرات، لا احد استطاع فهم كيف تستطيع تلك الكميات الكبيرة من المخدرات عبور حواجز الشرطة، بدأوا في اعتقال كل تاجر في الولاية، لكن لم اكن اعرف انك متورط بعد، فقط انت ، ماكس و رون الذين علموا، حتى مع اعتقال وراقبة الجميع لم تنقطع إمدادات المخدرات، ادركت الشرطة و الجميع ان هناك لاعب جديد، لكن اقسم لا أحد عرف انه انت، ضغطوا علي ووافقت ان ادخل في برنامج حماية الشهود و عائلتي، مقابل ان اعلمهم إذا ما وجدت شيئا، كنت اريد الخروج بأي ثمن، تعرف ما الذي حدث في المرة السابقة"

نعود بفلاش باك،
المرآب الليل، ماكس، ايدي و هاسكي، و رجال رون، أحدهم الذي اخد من فلنتاين طرد المخدرات و الآخر الذي جلب لماكس المجرفة، يحملون المخدرات الى داخل المرآب، يجد هاسكي طردا كبيرا مكتوب فيه عنوان، ينظر له للحظات، و يركز ،
نسمع الراوي بصوت هاسكي يقول "كأي يوم من أيام التحميل، كنا نحمل المرآب بالامدادات، إلى أن وقع ناظري على طرد كبير، و مختلف عن الاخرين، نظرت ووجدت عنوان مكتوبا عليه"

نعود الى فالنتاين و هاسكي في المقبرة،
يكمل هاسكي " بعدها بأيام قال لنا ماكس انه تم اعتقال احد رجال رون في المدينة التالية، و يجب ان نوقف أي نشاط، و في تلك الليلة"

نعود بفلاش باك آخر،
الليل، المرآب، ايدي يقول، " لا أفهم كيف حدث الأمر ، حتى نحن رجالك لا نعرف أي شيء عن الأمر"
نسمع صوت خطوات من الخارج، ماكس يطلب من هاسكي أن يفتح المرآب، يفتح المرآب،

انه فالنتاين، بارد الاعصاب و هادئ الملامح، يرتدي غطاء للرأس ليخفي هويته،
يتفاجأ هاسكي و يرتبك، يقول فلنتاين "مرحباهاسكي", و يدخل بينما يتجمد هاسكي و يتبع فالنتاين بنظره و هو يدخل،
يقول ايدي " من هذا بحق الجحيم"
ينظر ماكس لهاسكي المندهش من حضور فالنتاين، يقول له " اغلق الباب" ,يسرع هاسكي و يغلق الباب،
يتبادل ايدي و فالنتاين نظرات، ايدي المنزعج و فالنتاين الهادئ،
يجلس هاسكي في مكانه ويقول لفالنتاين "مالذي تفعله هنا"
يرد ماكس "هذا هو الطريقة التي كنا تهرب بها المخدرات"
ينصدم هاسكي اكثر و يكمل ماكس "تذكر، هو الذي جمعك بي"

يغادر فالنتاين و هاسكي، يمشيان و مازال هاسكي قلقا و يقول بنبرة مرتجفة،
"كيف تورطت في هذا الأمر، مالذي تفعله"
يرد عليه فالنتاين" كيف تعتقد جعلتك تعمل لحساب ماكس، اعرف ماكس مذ كنت طفلا",

نذهب بفلاش باك،
فالنتاين طفل صغير يتسلل لمرآب ماكس، يبدأ في تفقد البضاعة دون أن يدرك مالذي يتعامل معه، يأخذ بعضا و يلتفت ليهرب لكن يجد ماكس واقفا في الركن يراقبه،

نعود لفلنتاين و هاسكي يمشيان،
يضيف فالنتاين "لا تقلق, الأمر كالايام الخوالي، أنت تقلق كثيرا، و أنا اعتني بالأمر ",
ينظر هاسكي لفالنتاين، نلاحظ تصاعد قلقه وتوتره.

نعود للمقبرة ،فالنتاين و هاسكي في المقبرة ،
" فهمت الامر، لهذا اراد ماكس أن يظهرني، لكي يرى إن كان أحدكما هو المخبر و يخبرهم عني"
يقول هاسكي "لم أخبر الشرطة عنك، أقسم لك فالنتاين" ,
بكل هدوء يقول له فالنتاين "انا اعرف"
بعد لحظات من الهدوء يقول فالنتاين " والان مالذي ستفعله"
يرد هاسكي بخوف و سرعة " لا اعرف، احتاج ان تساعدني يا فالنتاين، ارجوك",
يتريث فالنتاين لحظات و هو يدخن "الامر ليس متعلقا بماكس بعد الان، و انت تعرف انه لا يمكنني أن أواجه شخصا كرون، ليس الأمر مثل أولئك الحثالة الاغبياء من المرة السابقة" ,
يعم الصمت للحظات، ينهض فالنتاين "اذهب للمنزل" , يرد هاسكي "مالذي سيحدث",
يرد عليه فالنتاين مجددا ببرود "إذهب للمنزل",
يغادر هاسكي بسيارته ، ينظر فالنتاين الى السيارة وهي تغادر، نلاحظ أن فالنتاين قلق عن صديقه.

الصباح الباكر الجامعة، من داخل سيارة ماكس، نرى دليلة تنتظر عند سيارتها في موقف السيارات، يبدو انها كانت تنتظر طويلا، يظهر فالنتاين ، تبتسم له وتقول " أين كنت لقد تأخرت، افتقدتك",
بدون اي مقدمات يعانقها فالنتاين بعناق عميق كما لو أنه كان يودعها
" هل انت بخير ", تقول دليلة، تنتبه الى يده التي ضرب بها هاسكي "يا الهي فالنتاين " تمسك بيده،
يقطع هذا المشهد صوت مزمار سيارة ماكس، يرفع فالنتاين رأسه و يتفاجأ، يبدأ نفسه في التسارع، تستدير دليلة ايضا لترى المنظر طبيعي، فقط سيارة مركونة، لا تبدي اي ردة فعل،

“يجب أن ننظف الجرح ” تقول دليلة، “ يجب أن أرحل”، يتركها واقفة و يذهب و يركب مع ماكس، تغادر السيارة.

داخل السيارة، يلاحظ ماكس لاحظ كدمات على يد فالنتاين، بينما الهدوء يعم الاجواء، يصلان الى مستودع خارج المدينة، ينزلان ، يجدان رون و رجلَيْه في انتظارهما،
يطلب ماكس من فالنتاين البقاء خارجا، رجلا رون يبقيان ايضا خارجا و يدخل فقط رون و ماكس، يمكن ان نشاهد رون و مكاس يتكلمان،
يقول رون “لقد اعتنينا به، الرجل الذي تم القبض عليه”
يرد عليه ماكس “ قلت لك، يستحيل ان يكون احد رجالي، أظهرت لهم فالنتاين لكن للآن لا شيء حدث” “إذا احتمال واحد يبقى”.
يرد عليه ماكس بكل ثقة “يستحيل أن يكون فالنتاين ، ربما يجب أن تتحقق من أمر رجاله مجددا”
يرد عليه رون غاضبا “انتبه لنبرتك”، يتراجع ماكس، كل هذا أمام ناظري فالنتاين الذي يبقى جالسا على السيارة،
وهم مغادرون يقول رون لماكس “ابقي الأمر هادئا لمزيد من الوقت”

فالنتاين و ماكس في السيارة، عائدين، يبدو ان ماكس منزعج،
“الرجل الذي اعتقلته الشرطة، قتل اليوم”
يرد فالنتاين “ اليس هذا امر جيد”
ينظر ماكس لفالنتاين بتعجب، و يضيف ” إنها مجرد رسالة للجميع، هم يعرفون انه ماكان ليقول شيء”
يعم الصمت للحظات و يقول فالنتاين “ ماذا عن الهواتف؟”
“ليس بعد”.

يتوقف ماكس بجانب الجامعة ينزل فالنتاين و يغادر ماكس و فالنتاين يشاهد،
نسمع نداء لفالنتاين بصوت دليلة، “فالنتاين!!” ، يلتفت فالنتاين متفاجئا، ليجدها تحمل ضمادات و معقم،
تشير بهم دليلة و تقول “هذا افضل ما استطاعت أن أجلبه”
يجلسان في كرسي وهي تنظف و تضم جرح يده بينما فالنتاين مفتون بها و الاعجاب في عينيه ،
"انتظرتني كل هذا الوقت؟ " ، "يجب أن أحرص على أن يكون موكلي بصحة جيدة، تذكر"
تنهي دليلة و ترفع ناظرها لتقع عينيها في عيني فالنتاين،
للحظات يقتربان من بعضهما البعض ، يقبلان بعضهما ، يمسك فالنتاين بوجهها و يقول و هو ينظر لعينيها
“عيدين بشيء واحد دليلة، انك ستحققين حلمك مهما كان الأمر”
و نرى مدى خوف فالنتاين من عينيه، دليلة تدرك الأمر، و تضع يديها بلطف على وجهه و تقول له،
“أعدك أن نحقّقها معا” و تقبله مجددا.
الليل، يجتمع مجددا ماكس، ايدي، هاسكي الذي وجهه في جراح و كدمات، و فالنتاين الذي يخبأ يده في جيبه،
عندما يدخل هاسكي يتفاجأ ماكس و ايدي، بينما ايدي يمزح بشأن اصابة هاسكي،
“من هذا الذي ضربك، يا للهول لقد ضربوك بشكل سيء “ يقول إيدي،
من خلال تعبير ماكس، يبدو أنه استنتج و استوعب شيئا ، يلتفت بسرعة لفالنتاين الذي مجددا بنظراته الباردة، ينظر بتحدٍ لماكس.
يجلس الجميع، يقول ماكس “العملية ستتغير، سنقوم فقط بالتوزيع، ممنوع استخدام الهواتف، ممنوع بيع مباشرة، ليس حاليا”.

و هاسكي عائد لبيته، يقف أمامه هانكس، رجل أربعيني بلباس رسمي، يبدو أن هاسكي يعرفه،
في سيارة ، هانكس و زميله، بيدرو، ايضاً أربعيني بلباس رسمي، يبدو أنهما من المخابرات،
العميل هانكس يقول " أين كنت، كنا نبحث عنك في كل مكان"
"منذ أن أوقفتم العملية السابقة، توقف كل شيء، طلب منا أن نختفي عن الأنظار، بالكاد بعنا أي شيء"
يبقى العميلان هادئان، بيدرو يقول "لقد كذبت علينا، لقد راقبنا المرآب لم نرى أي احد يدخل او يخرج طوال الأيام السابقة، يبدو أنك كذبت علينا، يبدو انك لا تريد التعاون، و هو أمر عادي، لا مشكلة، سنتركك و شأنك، لكن لا أحد سيحميك عندما يعرف كل مجرم، داخل او خارج السجن انك المخبر، تعرف الرجل الذي اعتقلناه ، مات هذا الصباح، و كان في سجن انفرادي، لا أستطيع التخيل ما الذي سيفعله بك رون، مسكين"
ينهار هاسكي و يقول "مالذي تريدونه، ليس عندي أي شيء أقوله، المرآب ندخل من باب خلفي، يقع في الباحة الخلفية لمنزل قديم في الحي الخلفي، لم اعرف أنكم ستراقبون الباب الأمامي"
يبتسم العميلان، "ممثل رائع، سيسلي الرجال في السجن " يقول هانكس،
يضيف بيدرو "أتعرف ما الذي سيسليهم أكثر" و يبدآن في الضحك بينما هاسكي يحترق،
يتوقفان الضحك ، يبدأ هانكس الكلام بنبرة جدية "معك للغد، إذا لم تحضر أي شيء نبدأ به من جديد، ستكون نهايتك ، الآن اخرج من السيارة اللعينة"
"اسمعوا، لا أحد فينا يعرف كيف يهربون المخدرات خارج المدينة، لو لم تقولو لي لما كنت عرفت في المقام الأول" ينظران لبعضهما و يبدوان غير راضيين، يكمل هاسكي "لكن سأبحث عن أي شيء، لكنها ستكون النهاية، بعد هذا أنا و عائلتي نكون في أمان"
يرد هانكس "تعرف ما الذي نحتاجه يا فتى" نرى تردد و خوف هاسكي،
تغادر السيارة و هاسكي يراقبها و نفس نظرة الرعب و الخوف في وجهه.

اليوم التالي، المرآب، يجتمع ماكس و إيدي و هاسكي و فالنتاين كالعادة،
هاسكي يسأل ماكس عن فالنتاين، " ألن يأتي فلنتاين" , لكنه لا يجيبه، دون كلام او مقدمات، يعطي ماكس لكل منهم حصته، يراقب هاسكي معطف ماكس طول الوقت.

يغادر الجميع، يغلق ماكس الأقفال، بعد لحظات، يعود هاسكي وهو يخبئ نفسه تحت قبعته،
يداه ترتجفان، بالكاد يستطيع فتح القفل، يدخل و يبدأ في البحث ، و البحث والبحث،
إلى أن يجد طردا عليه عنوان مشابه، يمسك الطرد و نرى ارتياحا في عينيه، يتصل بالهاتف ،
يجيب ويقول "ماذا هناك،" بصوت العميل هانكس،
يرد هاسكي "وجدت العنوان, احضر ورقة و قلم"
يشعر هاسكي بثقل شيء في خلف رأسه، يتجمد من الرعب، نتحرك و نرى مسدسا مصوبا على رأس هاسكي، يتلاشي المشهد للأسود.
ماكس يصل لسيارته التي يركنها بعيدا عن المرآب، يبحث عن المفاتيح و لا يجدها في معطفه،
يقول "ليس مجددا تركت المفاتيح معلقة في القفل",
يصل ماكس للمرآب و يتفاجأ بالإقفال مفتوحة، يشعر بالريبة و يخرج مسدسه و بحذر و تردد يدخل، يمشي بهدوء و خطوات خافتة بالكاد تسمع، يقترب ليجد ضوء هاتف خافت، ينظر و يعرف انه هاسكي، يسمع هاسكي يتصل بهاتفه، و يقول "احضر ورقة لدي العنوان",
يستدير هاسكي ليجد ماكس مصوبا مسدسا لوجهه، نرى الرعب في وجه هاسكي، و ماكس بنظرة باردة مرعبة،
نسمع العميل هانكس في الهاتف يقول "هيّا ليس لدي اليوم بأكمله أعطني عنوانا"
ياخذ ماكس الطرد من هاسكي و يقول له " اقفل الخط"
هاسكي يقفل الخط، يعم الصمت للحظات، يقول ماكس"لقد انتهى أمرك أيها العين",

يتصل ماكس بهاتفه و يقول "لقد قبضت عليه".

الفصل الثالث

إيدي واقف مع عاهرة خارج ملهى ليلي، ضوء سيارة ماكس يلفت انتباهه، يشعر إيدي بأن الأمر مهم و يغادر،

يصعد للسيارة، يقول إيدي "ما الأمر يا زعيم" , " أين فلنتاين" , يرد إيدي" لم أره"

حي هاسكي، تحت مجمعه السكني، تتوقف سيارة ماكس، يخرج كلا من ماكس و إيدي، يفتحان الصندوق ،هاسكي مكبل و يبكي، لصاق على وجهه، يخرجه إيدي و يصعدون به إلى بيته،
يقتحمان البيت، أم هاسكي و أختيه يفزعان، يخيفهم ماكس بمسدسه, إيدي ممسكا بهاسكي،
يقول ماكس "ما الذي أخبرت الشرطة" هاسكي و هو يبكي ينكر و يقول لا شيء، لكن صوته غير واضح بسبب اللصاق على فمه،
ماكس بكل عزم، يقول لإيدي "قم بسحرك"
يبدأ إيدي بالضحك و يترك هاسكي المكبل، يمسك بأمه و يبدأ بالتحرش بها ببطىء،
و هو ينزع سرواله بينما البنتين الكل يصرخ من الرعب، هاسكي الذي يصرخ و يبكي بكل قوته ،
يقطع هذا المشهد طلقة بندقية تكسر زجاج الباب، الكل يبطح ارضاً،
قدم تخطو على مسدس ماكس بإحكام حتى ماكس لا يستطيع ان يحرك يده، يرفع نظره ليجد فلنتاين بنظرته الباردة ، أيدي يحاول اخراج مسدسه ، فلنتاين يصوب نحوه، ويقول لأخت هاسكي ميري أن تأخذ المسدسات، يتحرر هاسكي و يضرب أيدي ،
"توقف احزم اغراضكم الآن ، الأمر انتهى، لقد اقتحمت الشرطة المستودع " يقول فالنتاين لهاسكي،
ينظر فلنتاين لماكس و يقول له "انتهى الأمر يا ماكس، من الأفضل أن ترحل ايضاً"
نرى نظرة غضب مجنونة على وجه ماكس كما لو أنه لا يصدق الذي يحدث،
يقول لفالنتاين " كنت تعرف كل هذا الوقت، أيها الخائن اللعين"
يبدأ صوت صافرات الشرطة بالوصول من بعيد، يخاف إيدي و يهرب، لكن ماكس يبقى واقفا في مكانه بنظرته،
نسمع صوت استعداد الزناد، تفاجؤ على وجه ماكس ، ننظر لفالنتاين و نجده ينظر بنفس النظرة التي نظر بها لماكس في المقبرة اول مرة، يتذكر هذه الصورة ماكس، و نراها ايضاً،

نعود بالذاكرة
فالنتاين جالس جانب قبر ذلك الرجل ينظر لماكس الذي يمد له قنينة الخمر،

نعود للحاضر
يدرك ماكس ان فالنتاين جدي و قبل أن يرحل يقول له "أنا الذي ساقتلك", ويرحل ايضاً،
تحزم العائلة حقائبهم، يحملها فالنتاين و هاسكي و يجرون جميعا في الزقاق إلى أن يصلوا لسيارة،

تصل السيارة إلى محطة قطار، عند القطار، يعطي فالنتاين لهاسكي هويات جديدة،
"كيف استطعت أن تجهّزها في هذا الوقت", يرد فلنتاين "كانت جاهزة لحظة إخباري انك مخبر شرطة، اسمع ، أمي تنتظركم"،
يرد عليه هاسكي "أمك ايضاً رحلت" , "لا ، اليوم الذي انضممت فيه لماكس، أرسلت أمي لتعيش مع عائلة لها لها في الغرب، سألحق عليكم في اليوم التالي",
" تعرف، رغم أنك كنت تبدو دون مشاعر، دائما بارد، كنت دائما أفضل صديقي لدي" يعانق هاسكي فالنتاين، و يقبل فالنتاين العناق.
يغادر القطار اماً ناظري فالنتاين، فلنتاين يتصل بدليلة، "مرحبا، كيف حالك، أنا ايضاً بخير، تعتقدين أنه يمكنني أن أراك الآن، حاضر سآتي إلى شقتك، فقط أحضر بضع أشياء من شقتي، أجل سأتحول منها!",

يعود فالنتاين الى شقته لينصدم ان الشقة تحترق ، الاطفاء و الشرطة و المكان مزدحم، نرى نظرة فالنتاين تتغير من الصدمة للغضب و البرودة،

نرى ايدي في زقاق يحمل حقيبته ، يبدو أنه راحل،
يخرج ايدي الى الطريق الرئيسي و يجد فالنتاين واقفا امامه ينتظره، يحاول ايدي ان يخرج سلاحه لكن فالنتاين يكون اسرع، يصوب نحوه المسدس و ياخد منه المسدس،
"كان بإمكاني أن أباغتك في غرة منك، لكن أريد ان اثبت لك انه كان باستطاعتي تحطيمك كل هذا الوقت، وان فزت، يمكنك ان تقتلني"،
يرمي فالنتاين المسدسين بعيدا و يبدأ القتال، يتفوق فالنتاين و ينتهي القتال في ثوان،
و يبرح فالنتاين إيدي ضربا، نرى الغضب الشديد في عيني فالنتاين و هو يبرح ايدي ضربا و يقول، "شقتي أيها اللعين، شقتي !!", الى ان يفقد ايدي وعيه،

يستيقظ ايدي على صوت صافرات الشرطة، يجد نفسه مربوطا، و فالنتاين أمامه يدخن السجائر،
يقول له فالنتاين "هل تذكر ديفيد، ذلك الرجل الاسود الضخم، كنا جميعا عندما كان يتفاخر كيف يحول الرجال السويّين الى عاهراته في السجن، مبروك، ستكون عاهرته الجديدة",
يبدا فالنتاين في الرحيل والابتعاد بينما إيدي يحاول بكل قوته الإفلات،
"ماكس هو الذي طلب مني ان احرق شقتك، أنها ليست فكرتي أنها أوامر ماكس، ارجوك فالنتاين، لا تقم بهذا",
يترجاه لكي يطلق سراحه، يلتفت له فالنتاين و يقول، " تذكر انه كان انت الذي اراد ان يغتصب فتاتين صغيرتين و امهما، فقط تذكر ذلك جيدا" يرحل فالنتاين،
يتصل فالنتاين بدليلة، لكنها لا تجيب، يعيد ويعيد الى ان تجيب، يتكلم فالنتاين لكن لا احد يجيب،
يشعر فالنتاين بالريبة و يدرك أنه ماكس، "ماكس" ينقطع الخط، نرى فزع فالنتاين و خوفه الشديد.

الباحة الخلفية للمنزل القديم، سيارة ماكس مركونة و نرى ماكس يتسلل للمرآب من القبو الذي لم تصل له الشرطة بعد، يجمع ما تبقى من المخدرات،
يُفتح صندوق السيارة، دليلة تخاف و تتفاجأ لكنه فالنتاين، فالنتاين و هو يراقب ماكس يشير لها أن تبقى هادئة و ان تخرج،
تخرج دليلة من صندوق السيارة، هي و فالنتاين يتجهان للباب الخلفية، تدخل دليلة اولا و عندما يدخل فالنتاين ، صوت طلقة يكسر زجاج الباب و تصيب فالنتاين في كتفه، نرى ماكس قادم مسرعا حاملا مسدسه،
يسقط فالنتاين و تخاف دليلة تحاول مساعدته، لكنه ينهض مجددا ، "اهربي"،
تجد دليلة الباب مغلقا "لا، سيتمكن منك بالخارج، اصعدي"،
يصعدان للطابق العلوي، و فالنتاين يتألم، يدخلان للغرفة مظلمة، يغلق فالنتاين الباب،
يدخل ماكس للبيت، يبدأ ماكس في الكلام بصوت مرتفع بينما يبحث عن فالنتاين من غرفة لاخرى،
" هل تريد ان تقتلني، أنا يا فالنتاين، أنا لو لاي لغتصبوك منذ مدة طويلة ايها اللعين، كيف لفتى دون اب ، سيحمي نفسه و أمه في هذه الأماكن، انا كنت أباك ، لكن خنتني، و الان سأخونك ايضاً و أحرمك منها",
كل هذا و فالنتاين هادئ يدخن سيجارته بينما دليلة مفزوعة بما تسمع.
يصعد ماكس للطابق العلوي و يقول" تظن ان خطتك الغبية أوقعت اولئك الحثالة و أنقذت صديقك هاسكي، أنا الذي أعلم الشرطة عنهم، أنا الذي تخلص منهم من اجل مناطقهم، أنا لا أدين لك باي شيء، أنت لم تساعدني في بناء أي شيء، أيها الخائن اللعين",
يقتحم ماكس الغرفة، ينشب معه صراع و فالنتاين ، ينجح فالنتاين الإمساك بمسدس ماكس،
"الآن ، اهربي", تهرب دليلة، تنجح و تخرج من المنزل من الباب الخلفي،

يستمر صراع فالنتاين و ماكس الى ان يستطيع فالنتاين اخذ المسدس وضرب ماكس الى ان يسقط ارضا، يقف فالنتاين وهو ممسك كتفه النازف بألم، ينظر بتفس نظرة الباردة لماكس ، يدرك ماكس انه خسر،
" لم أقصد أن تؤول الامور لهذه المرحلة، مالذي حدث لنا، كنا دائما ثنائي متكامل"
يقاطعه فالنتين " لا لم نكن، أنا قدمت خدمة و أنت قدمت المال، كان يجب أن تدرك أن شيئا كهذا وارد الحدوث عندما أعطيتني تلك الفأس، أنا أدركته عندما استعملتني طعما لكشف الواشي" ،
" ماذا، أنت لست جادا، تعرف انني لن اتخلى عنك ابدا يا فتى، كان مجرد اختبار، هل لهذا وقفت بجانب ذلك الخائن، ذلك الكلب"
بكل برود وهدوء يقول فالنتاين " كنت واقفا تشاهد بينما إيدي على وشك أن يقوم بذلك، انت تصيبني بالغثيان"
يسمعان صافرة الشرطة و فالنتاين يصوب مسدسه على ماكس بنظرته الباردة،
نركز على عيني فالنتاين، يدرك ماكس أنها نفس النظرة التي كان ينظر بها للرجل الذي أراد قتله،

نرى صورا من الماضي عن تلك الحادثة،
فلنتاين يحاول الإفلات من قبضة ماكس ليهاجم الرجل، بنفس النظرة و التعابير

نعود لفالنتاين و ماكس
نرى تأثر ماكس حين يدرك الأمر، نرى أيضا فالنتاين متردد قليلا

نعود بفلاش باك الى الماضي،
أبُ فالنتاين يجلس في كرسيه نائم، يقترب منه فالنتاين الطفل الخائف بحذر، مشكلا مسدسا بيده، يقربها من أبيه بهدوء، لكن أباه يستيقظ و يباغته ممسكا يده،
فالنتاين الطفل يخاف و يفزع بينما يخبره أبوه "في المرة القادمة يجب ان تأتي و أنت مستعد، و ان يضغط على الزناد",نسمع طلقة نار يقطع هذا الفلاش باك.

نعود الى فلنتاين و نجد ان ماكس بمسدس صغير كان مخبأ في رجله أطلق النار على فالنتاين،
كرد فعل يبدأ فلنتاين في اطلاق النار عليه دون توقف، و قوة المسدس تدفعه للخلف الى ان يجلس في كرسي أبيه،

دليلة تتوقف من الركض و تستدير ناحية المنزل بينما صافرات و أضواء سيارات الشرطة تبدأ في الظهور،
نعود الى فالنتاين، في نفس الكرسي، يتفقد جراحه، نرى نفس الخوف في عينيه وهو طفل، ينظر للامام،

نعود بفلاش باك
ننتقل لمشهد حين دخل فالنتاين و هو طفل للغرفة ووجد أباه قد انتحر، واقفا في العتبة و كرد فعل لهذا يتبول فلنتاين في سرواله،
نعود لفالنتاين و هو يحدق في عتبة الباب، يقول "انا اسف، انا آسف يا أبي" , و يموت

تخرج الشرطة جثتين و نرى دليلة تنهار بالبكاء،
تبدأ دليلة في سماع محادثتها هي و فالنتاين كما أنها تتذكر شيئا وسط كل بكائها وحزنها على فالنتاين،

نشاهد صورا من ذاكرتها،

في حديقة وطنية، سهل عالٍ من العشب، الهواء خفيف، المساء، كل الناس مستمتعة بالمنظر،
فالنتاين و دليلة ايضا هناك، كما لو انها رحلة، جالسان على غطاء مع سلة خشبية،
دليلة تاكل و تستمتع، فالنتاين يستلقي على ظهره، يديه خلف رأسه و ينظر للسماء مباشرة،
تقول دليلة "لا يمكن أن يكون هناك شخص في هذا العالم دون حلم"
بنبرة مزاح يرد فالنتاين "ذلك الشخص هو أنا"
تقول دليلة "بربك أخبرني"
يرد فالنتاين " ربما اريد السفر، بعيدا عن هنا، ربما ريف اليابان، أو روما القديمة"
" أجل، تلك الأماكن ساحرة حقا، اسكتلندا، أريد أن أعيش فيها "
يعم الصمت قليلا، دليلة تضيف "لكن للآن لم تخبري عن حلمك"
ينظر فالنتاين للسماء يغلق عينيه و يقول "ما هو حلمك، مكان ما في الريف، منزل دافئ، و هي تنتظرني ، و يبتسم" ،
نرى صورا من خيال فالنتاين ، منزل في الريف، كل شيء أخضر، يبدو انه فصل الربيع، فالنتاين عائد للبيت و دليلة بفستان جميل تفتح الباب و تنتظره بابتسامتها الدافئة،

نعود لفالنتاين و دليلة، نرى الخجل في وجه دليلة، فالنتاين يدرك الأمر و يرتبك و يبدئان في التصرف بغرابة و خجل و هم يجمعون أشياءهم.

نعود للحاضر
دليلة معانقة جثة فالنتاين و تبكي، نبتعد عن المشهد أكثر و أكثر،
النهاية